Converted by Tiff Combine - unregistered

الساحة بحشدٍ من المقاعد من مختلف المقاسات: كراسٍ ضخمةٍ احتفاليةٍ مثل سُدّة الكهان، ثلاثية الأرجل، مضحكة ذات أقدامٍ كأقدام الطيور المائية، مقاعد مستديرة بلا ظهرٍ، نمارق بطينة ذات مخملٍ طرّيٍ، منابر عالية وقاسية، دواوين ثمينة من خشب الجُزُر، أو كراسي مطبخٍ ذات دُفوفٍ أسيء تقطيعها، صبغت بالأخضر، مقاعد طويلة مستطيلة، ودكك منخفضة مغطاة بالخدوش، مصاطب مطبخٍ، ومقاعد ذات أذرعٍ وسيقانٍ مذهّبةٍ... محيط من المقاعد.

كانت الغيوم في أثناء ذلك تتجمّع. وفي الأفق البعيد، في العمق، تبدو فسحة من سماءٍ زرقاء. كان الجو قد مال مذ ذاك إلى البرودة، وهي تزداد شيئاً فشيئاً.

بدا الاعياء على الرجلين. كانا يلهثان، وقد غشّاهما الغبار، وتلطّخ وجهاهما بسواد الدّخان والعرق. ومن أرديتهما الممزّقة كانت تظهر عضلاتهما المعصوبة. ولم يمنحا نفسيهما أيّ برهةٍ للراحة، بل شمّرا الأردان وانكبّا على العمل. فجعلا، بدءاً، من المقاعد المتينة ذات المساند الحديدية مربّعاً يشكّل الأساس، ورفعا فوقه الكراسي والمقاعد الأكبر حجماً. وفي خفّةٍ مذهلةٍ تسلق أحدهما على كتفيّ الآخر، ومن هناك صعد فوق مساند المقاعد، كما يصعد المرء على صقالةٍ. وأخذ الذي بقي في الأسفل يلقي إليه بالكراسي الأخرى واحداً بعد واحدٍ. ويبدو للملاحظ أنهما كانا يتّبعان خطةً أعدّاها طويلاً، فهما يرتّبان المقاعد حسب نظامٍ محدّدٍ مسبقاً: ففوق المقاعد الكراسي الواطئة المستديرة، وفوق هذه صفّ من الكراسي ذات الظهور العالية، ومن ثمّ دكك توضع شاقولياً بنحوٍ متوازنٍ كلّياً، وهكذا دواليك. فلما خارت قوى الرّامي بسبب الارتفاع الذي بلغه بناؤهما، عمدا إلى طريقةٍ مبسّطةٍ بقدر ما هي حاذقة، فقد صنعا،